

برقية من جلالة الملك

إلى عاهل اسبانيا

صاحب الجلالة الملك خوان كارلوس الأول ملك اسبانيا

— مدريد —

صاحب الجلالة

شعرنا بأسى عميق عندما وافت المنية الخنراليسمو فرانسيسكو فرانكو باهموندي[1].

ولا غرو، فان الصلات الخاصة التي كانت تصله بمملكتنا والتي طبعت العلاقات الوثيقة الودية القائمة بين بلدينا، طوال أربعين سنة، قد كان من آثارها أن أحس المغرب احساساً بليغاً بفداحة المصاب الذي حل باسبانيا وبالشعب الاسباني.

وان ما استشعرناه باستمرار من تقدير فائق للجنرال فرانكو، ليعكس اعجابنا بالعمل الفخم الذي أنجزه لاسبانيا، ولاحلالها المقام الذي يؤهلها لتتبوأه في حظيرة كبار الامم العصرية لما لها من تاريخ مجيد وما توافر لشعبها من فضائل ومزايا.

وإذ نؤكد لجلالتكم اننا وشعبنا نقاسم اسبانيا حزنها وأساها، لنعرب لكم بالأصالة عن نفسنا وبالنيابة عن شعبنا عن أصدق التعازي وأخلص مشاعر المواساة.

وان هذا العمل الجليل الذي قام به رئيس الدولة الراحل متوخياً به الاصلاح والتجديد، لعمل، فيما نعتقد مخول له اليوم البقاء والاستمرار ليقيننا بأن جلالتكم ستأخذ على نفسها بمساعدة الشعب الاسباني ومؤازرته، وصيانته وتوطيد دعائمه وضمان تألقه واشعاعه.

وقد ملأ مجد أسرتكم التي أنتم امتداد لها، والتجربة التي اكتسبتموها في ممارسة شؤون الدولة ومزاولتها قلوب أصدقاء جلالتكم وأصدقاء اسبانيا وأصدقاء الشعب الاسباني اطمئناناً وارتياحاً، ومن دواعي اغتباطنا أن نكون في عداد هؤلاء الأصدقاء.

وان المغرب الذي يرعى كما ترعى اسبانيا قيماً تلقياها معا عبر قرون طويلة من تاريخ مشترك، ليدرك بأن المصير الذي تضافرت التطلعات والجغرافيا على جعله هو بدوره مصيراً مشتركاً، لوطيد العزم في هذا العهد الجديد الذي زفت جلالتكم بشراه الى شعبها، على تمتين الروابط التي تربطه باسبانيا.

وفي هذا الظرف الذي ينيط الله بجلالتكم فيه أشرف مسؤولية وأجسمها، ويكل اليكم السهر على مستقبل شعب عظيم وأمة عظيمة، يطيب لنا أن نؤكد لجلالتكم ما نكنه من فائق التقدير وصادق المودة وأن نتوجه الى الله بالدعاء والابتهاج سائلين أن يحفكم برعايته ويمدكم بتأييده.

الحسن الثاني

ملك المغرب

الأحد 19 ذي القعدة 1395 — 23 نونبر 1975

(1) توفي الخنراليسمو فرانكو رئيس الدولة الاسبانية يوم 19 نونبر سنة 1975.